أقرب الموارد

اطلعت بنظرة مجملة على كتاب أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد لمّا رأيته أكثر الكتب اللغوية الحديثة تداولاً بين الأيدي لسهولة مأخذه وحسن ترتيبه .

نظرت اليه هذه النظرة في بابي الهمزة والباء منه فرأيت فيه بعض مخالفات لما عرفته من كتب الأئمة السالفين الأثبات فأحببت عرضها على الخارير ليمحصوها فاذا صحّ نظري فيها نجنّبها الآخذون عنه .

١ — في مادة (ا ب ب) الإبُّ الكلأ الذي تعتلفه الماشية ج الأُبُّ هذا جمع غريب ولعله جمعه على أفعُل ثم اعلّ وابدل ولكنه لم ينص عليه صاحب التاج ولا صاحب اللسان مع جمعهما لكل شاردة ولا ذكره صاحب المختار ولا الأساس .

٢ — في (ا ب و) ابا ... آباوَة

هكذا أوردها بالفتح ونص القاموس إباوةً بالكسر .

٣ — في (اذن) المؤذِنة ... طائر في القاموس بفتح الذال .

٤ — في (ارق) آرِق ... ذهب نومه بالليل فهو آرِق وآرْق وأُرْق الأخير لمن عادته الأرَق .

وفي اللسان فهو ارِق وآرِق وآرْق وأُرْق ، وضع أرْق موضع آرْق كقَدُس كما وزنها في مستدرك التاج وأما ارْقٌ بالتسكين فلم أرها في مالدي من كتب الأثبات

٥ — في (ا ز ي) أزِيَ ل يأزَى أزْيا أتاه من وجهه ليختله .

في اللسان آزَيت لفلان آزِي أزْياً اذا اتيته من وجه مأمنه لتختله وهذه عبارة الليث فهي إذاً من باب رمى ثم لِمَ حذف مأمنه والمراد لا يتم الا بها .

٦ — في (ا ش ر) أشر الخشبة بالمنشار . ض . أشراً : نشرها اي من باب ضرب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبارة القاموس اشر الخشبَ بالمنشار : شقه واذا أطلق صاحب القاموس الفعل الثلاثي كان من باب نصر ونص المصباح على انه من باب نصر وكذلك المختار ولم يقل احد فيما أعلم انه من باب ضرب .

٧ — (ا ش ف) الأُشَفُ : صمغ نبات

صوابه الأُشَّق بالقاف قال في التاج وهو المعروف في مصر بقناوشق .

٨ — (ا م ر) .. وآمر آخر أيام العجوز

آمر هو السادس منها . وآخرها مؤتمر قال في اللسان وكأن الأول منها يأمر الناس بالحذر والآخر يشاورهم في الظعن . ا هـ .

واذا احرزنا الترتيب من شعر ابي شبل الاعرابي كان آمرٌ رابعًا فليتأمل ولو قال صاحب اقرب الموارد كما قال صاحب القاموس وآمر ومؤتمر آخر أيام العجوز كان أسلم

٩ — (ا ن ح) الأَنِحُ ... المتنحنح بخلاً اذا سئل

هكذ ذكرها على وزن فَرِح وصوابه آنِح على وزن راكع كما وزنه صاحب القاموس

١٠ — (ا ن ف) انفه . ض . ل . أنفًا ضرب انفه اي من باب ضرب وعلم صريح القاموس وشرحه انه من حد ضرب ونصر .

١١ — (ا ن ن) أنَّ المريض ... وأنانا

هكذا والصواب أُنانا بالضم كما هو منصوص عليه وهو من الاصوات كالصراخ والجؤار والنعاق

١٢ — البانورنج [كسر النون] والصواب فتحها

١٣ — (ب ب ر) البُرُ وزان قلب وكبد الأسد الهندي دخيل

صوابه البِبر بياءين . وهذا غلط مطبعي اما انه بوزان كبد فلم أره لغيره وقد جاءت فيه لغة ثانية بكسر فسكون كما في الألفاظ الفارسية المعرَّبة .

١٤ (ب ت ر) ... والبَتار ... السيف القاطع

هكذا بوزن سحاب وانما هو البُتار بضم ففتح فان فتحت الباء شددت التاء فقلت البَتَّار ككتّان .

١٥ — (ب ح ث) انبحث لعب بالبُحاثة أي التراب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تبع في هذا صاحب القاموس وصوّبه صاحب التاج بابتحث ٠

١٦ — [ب ذ ء] ٠ بذُؤت الرجل بَذْءًا رأيت منه حالاً كرهتها (ض)

جعلها من باب ضرب ونص التاج والقاموس أنه من باب منع والقاعدة فيما كان عينه أو لامه حرف حلق ان يكون منه عند عدم النص على خلافه ولا أظن ان هناك نصاً والا لذكره صاحب التاج

١٧ — [ب ذ ق] البأذق بفتح الذال

الصواب ترك الهمز والذال تفتح وتكسر كما في القاموس

١٨ — [ب ذ م] فلان ذو بَذْم أي له رأي وحزم قال :

[كريم عروق النبعتين مظفر ويغضب مما منه ذو البَذْم يغضب]

الصواب في معنى الرأي والحزم البُذم بالضم قال في اللسان قال الأصمعي اذا لم يكن للرجل رأي قيل ما له بُذْم ٠ واما البَذْم فهو مصدر البذيم وهو العاقلُ الغَضِبِ من الرجال اي انه يعلم ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه أهل اللغة وقيل يعلم ما يُغضَب له قال الشاعر :

كريم عروق النبعتين مطَهَّرٌ ويغضب مما منه ذو البَذْم يغضب اهـ

وجاء في الشاهد مظفر مكان مطهَّر ٠ وأنشد صاحب اللسان للمرّار :

قد طال ما عشت بغير بُذْم

وفسره صاحب التاج بغير مروءة وقد بَذُم بذامة ١٠ اهـ ٠

١٩ — [ب ر د] ٠ برْد الجراد والجندب جناحاه كقوله :

اذا تجاوب من بَرْديه ترنيم

هكذا ضبط بالشكل بَرْديه بفتح الباء والصواب ضمها والبيت لذي الرمة ٠

٢٠ — [ب ر ص] برص سامّ ابرص ج سوامّ ابرص وان شئت قلت برْصة هكذا أورد برْصة باسكان الراء والصواب بِرَصة كعِنَبَة وأورد سوامّ ابرص بفتح الميم المشددة على نحو فتحها في المفرد وقد اوردها صاحب اللسان بضمها أكثر من مرة ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢١ — [ب ز ل] امرأة بَزْلاء الرأي : جيدته

صحة العبارة ان يقول امرأة ذات بَزْلاء اي جيدة الرأي لأن بَزْلاء هنا اسم لا صفة وفي اللسان البَزْلاء الرأى الجيد وانه لذو بَزْلاء اي رأي جيد وعقل وأنشد للراعي :

من أمر ذي بَدَوات لا تزال له بَزْلاء يعيا بها الجثّامة اللُبَدُ

٢٢ — [ب ش ك] ابتشك سلاه : انقطع

وفي القاموس انبشك سلكه : انقطع والأمر في ذلك سهل

٢٣ — بَطَل في حديثه بطالة

جعله من باب نصر كما هو سياق صاحب القاموس ولكن صاحب التاج قال والصواب انه من حدّ علم كما في الجمهرة .

٢٤ — [ب ع د] البَعِد : البعيد المالك يستوي فيه الواحد والجمع يقال ما أنت منا بِبَعِد وما أنتم منا بِبَعِد .

هكذا جاء يبعد على وزان حَذِر والصواب بِبَعَد بفتح العين وهو الذي يستوي الواحد والجمع لانه جاء على صيغة المصدر وفي اللسان وغيره ما أنت منا بِبَعَدٍ وما أنتم منا بِبَعَدٍ أي بعيد .

٢٥ — [ب ع ر] بَعِر الجمل بَعَراً ألقى بعره

صريح المختار والقاموس انه كمنع وهو ظاهر اللسان ولم أجد من نص على انه من باب فرح . وإنما بَعِر الجمل بعَراً اذا صار بعيراً .

٢٦ — [ب ع ر] البَعْرُ والبَعَرُ : رجيع ذوات الخف والظلف

كان عليه ان يقول الا البقر لأن رجيعه ليس ببعر وقد استثناه الأئمة .

٢٧ — [ب ع ص] البَعْصُوص والبَعَصُوص

هكذا جاء به مفتوح الباء وصوابه ضمها اذا اسكنت العين .

٢٨ — [ب ق ع] الأبقع الغراب ج بِقعان

هكذا جاء بها بكسر الباء والصواب ضمها كما نصوا عليه وفُعلان يكاد يطرد فيما كان منه وصفاً كأحمر وحُمران واسود وسودان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٩ [ب ق ل] ارض بقّالة : كثيرة البقل

تبع صاحب القاموس بالتشديد وصوّب صاحب التاج انه كسحابة

٣٠ — ب ق ى ٠٠ وبقى ض بقيًا : دام وثبت

أي انه كضرب [لغة فيه] وليس كذلك وانما اللغة الثانية بَقِى يَبقى وهي لغة طيئ وقد وقع بهذا الوهم الشيخ أبو عبد الله الفامي المتوفى سنة ١١١٠ هـ وردّه صاحب التاج بأنه لا قائل به ٠

٣١ — [ب ك ء] دمعيتى قل دمعها فهي بكيٌ وبكيئة بالهمز والتشديد التشديد لا يكون مع الهمز وانما يكون بدونه ففي عبارته تسامح ٠

٣٢ — [ب ل ت] البَليت : الفصيح

هكذا وزان فصيح والمعروف عند النحارير البِلّيت كسِكّيت ٠

٣٣ — [ب ل ل] بَلال من اعلامهم ٠

هكذا ضبطه بالفتح والصواب بالكسر ككتاب كما هو صريح القاموس

٣٤ — [ب هـ ر] بُهْراً له أي تعسًا

هكذا ضبطه بالضم والصواب الفتح كما في لسان العرب ونصه «وبَهْراً له أي تعسًا وغلبه» قال ابن ميّادة :

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بَهراً لهم بَعدَها بَهرا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت بَهراً عدد الرمل والحصى والتراب

هكذا كلها جاءت بالفتح ٠

٣٥ — [ب هـ ز] هم أبناء بَهْزَة أي أولاد عَلَّة

صوابه أبناء عَلَّة يقول الزمخشري وهم ابناء بَهْزَة أي اولاد عَلَّة الواحد ابن بَهْزَة اهـ ٠ وهم الأخوة لأمهات شتى من أب واحد ٠

٣٦ — [ب هـ ز] تبهزت أشياء : عملتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صوابه علمتها من العلم لا من العمل ونقل الصاغاني «ولو علمت ان الظلم ينمى لتبهّزت اشياء كثيرة» اي علمتها ·

٣٧ — [ب و ق] البوْقة بالفتح دفعة من المطر شديدة أو منكرة يقال أصابتنا بَوقة ج بُوَق

هكذا ضبط البَوقة بالفتح وصوابه البُوقة بالضم وهي الدُفعة من المطر كما في الصحاح زاد غيره شديدة او منكرة ج بُوَق كصُرَد كذا جاء في التاج وعبارة صاحب اقرب الموارد هي بعينها هذه العبارة فلماذا نص عليها بالفتح والمنصوص عليها هنا الضم وفي اللسان والبَوْق والبُوق والبُوقة الدُفعة المنكرة من المطر وقد انباقت ·

٣٨ — [ب ي ض] بياض الأظافر: أصولها

في مستدرك التاج وبياض الكبد والقلب والظفر ما احاط بها وقد فسرها بأصولها فحرّفها أو انه اراد ان يقول ما حولها فحرفها الناسخ ·

تعقيب

أنا معجب بجهد المؤلف وسهره لتجويد تأليفه ولا أواخذه بما رأيته من أغلاط لأنه لا يسلم من أمثالها كثير من النحارير والعصمة لله تعالى ·

وإنما الذي أؤاخذه عليه انه لا يراعي الحرمة في سرده الشاهد من القرآن والحديث وربما غير لفظ الحديث الذي يستشهد به · مثال ذلك يقول في مادة ث ق ل «ومنه اني تارك فيكم القرآن وعترتي» مع ان نص الحديث المستشهد به «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» ويقول في اللسان كما في النهاية جعلها ثقلين اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لها فحذف الثقلين وغيّر كتاب الله · وما هو الا ناقل وليس ما استشهد به من كلامه ليكون اعترافاً منه او حجة عليه ولو كان من كلامه لم يصح له الاستشهاد به وليس هو نص الحديث ليصح الاستشهاد به وانما الشاهد لا يغيّر ولا يبدل

وجاء فيه في مادة [ب ق ع] «ونادى موسى ربه في البقعة المباركة» وانما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الآية « فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى اني الله رب العالمين » .

وجاء في مادة [ا د ب] ان هذا الكتاب مأدبة الله في الأرض . ونص الحديث المستشهد به كما في النهاية « وفي حديث ابن مسعود ان هذا القرآن مأدبة الله في الأرض » . فجاء بالكتاب مكانه ليكون أعم ولكنه غير الشاهد . وتمام الحديث فتعلموا من مأدبته .

وجاء في مادة [ب ق ى] ولا تأتي الباقية مصدراً خلافاً لمن استظهر على ذلك بهذا الكلام « فهل ترى لهم من باقية » فقوله بهذا الكلام فيه من الجفاء وقلة الحرمة ما لايليق بأمثال المؤلف .

على أن دعواه بأنها لا تأتي مصدراً جاءت بلا دليل وفي المصباح بقي الشيء يبقى من باب تعب بقاء وباقية دام وثبت وقول صاحب القاموس انها نزلت منزلة المصدر لا يستلزم انها لا تتأتى مصدراً كما جزم به صاحبنا وورود المصدر على فاعلة كثير كالعافية والطاغية والعاقبة .

ثم رأيته قليل العناية بضبط الشواهد من الشعر .

فمن ذلك بيت المتنخل الهذلي :

لا درّ درّي ان اطعمت نازلكم قرف الحطى وعندي البر مكنوز

أورده الحطي بالطاء وانما هو الحثى بالثاء وهو المقل أو صويقه . وقرفه قشره والمقل : صمغ الشجر .

وفي مادة [ب ر ع] :

فكبا كما يكبو فنيق تارزٌ باتلجبت الا انه هو أبرع

والبيت أورده صاحب اللسان وصاحب التاج بالجنب أي بالجيم والنون بعدهما باء وفسره صاحب التاج اي سقط الثور . وسقوطه يقضي بأن يكون لجنبه

وفي مادة [ب س ر]

فصبّحها والشمسُ حمراء بُسرةٌ بسابقة الأنعاء موت مُقلبي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم أهتد للمراد بسابقة الأنماء . وإنما البيت كما أورده صاحب اللسان بسائفة الأنقاء أي الأرض بين الرمل والجلد والبيت للبعيث .

وفي مادة [ا و ب]

قد جال بين دَرِيسيه مُؤوَّبةٌ مُسع لها في عضاهِ الأرض تهزيز

فتح مؤوَّبة على صيغة المفعول وانما هي على صيغة الفاعل وضم ميم مُسع وهي ريح الشمال وهي مكسورة .

وقد أورد صاحب اللسان هذا الشاهد في مادة [ا و ب] ومادة [ه ز ز] بما نصه :

قد حال بين دريسيه مؤَوِّبَةٌ مِسعٌ لها في عضاهِ الأرض تهزيز

النبطية «جبل عاملة» احمد رضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net